والرجل يغزل القماش والخصم بالباب فقال له أعدو الله انت
قال نعم فقال اردت ان اغضبك فاغضبتني وعصيت الله
مني بهذه الاسباب نعم ذو الكفل اما السادس الياس
ابن ياسين ابن فنحاص ابن عيزار ابن هارون اخي
موسى ابن عمران ويقال الياسين بزيادة الف ونون قال
تعالى سلام على الياسين كما قالوا في ادريس ادراسين
ومن قرا آل ياسين فقيل المراد آل محمد لان من اسمائه
يس فهمزته همزة وصل او قطع قال ابن عساكر انه من
سبط يوشع وعمر كما عمر الخضر عليه السلام وانه يبقى الى اخر
الدنيا وعن ابن مسعود ان الياس هو ادريس والياس
بهمزة قطع اسم عبراني زيد في اخره ياء ونون كما تقدم فارسل
الله الياس الى قوم ببعلبك وبك بلد من بلاد الشام اضيفت
الى اسم صنم كان بها اسمه بعل وكان طول الصنم عشرين
ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به وعظموه حتى خدموه
اربعماية غلام وجعلوهم انبيا فكان الشيطان يدخل في
جوفه على ما قيل ويكلمهم بالضلال وكان ملك المدينة
يجبر قومه على عبادته فدعاهم الياس الى عبادة الله
فلم يجبه الا الملك وامن به وكانت له امراة يستخلفها على
ملكه اذا غاب وكانت قتالة للانبياء وكان لها كاتب مليح
ايمانه وقد خلص من يدها ثلاثماية نبي من القتل وكان
للملك جار صالح له روضة بجانب قصر الملك وكان الملك يحسن
اليه وامراة الملك تحسد الرجل على ذلك وتريد قتله فسافر
الملك يوما فجمعت اناسا وامرتهم ان يشهدوا وان يزيدوا على
الرجل الصالح بانه سب الملك فاجابوها وكان في حكمهم
القتل على من سب الملك اذا قامت بينة ثم احضرت الرجل
وقالت

له بلغني انك شتمت الملك فقال كيف وهو يحسن الي
وكذب قولها فاحضرت بينة الزور فشهدوا فامرت بقتله
واخذت روضته فلما جاء الملك اخبرته بما فعلت فقال
لها ما اصبت ولا افلح بعده ابدا لانه قتيل ظلما وكان عليك
ان تحفظي جواره حتى ارجع فبعث الله الياس الى
الملك وامراته وامره ان يخبرهما ان الله غضب على
قتل وليه من غير حق وآلى على نفسه انهما ان لم يتوبا ويردا
الروضة لورثته ليهلكنهما في جوفها ولا يمتعان بها الا
يسيرا قليلا فلما سمع الملك ذلك من الياس اشتد غضبه
وارتد بعد ايمانه وهم بقتل الياس فخرج هاربا الى
شواهق الجبال سبع سنين وهو خائف يأكل من النبات
وهم في طلبه فاوحى الله اليه ما هذا الخوف الذي انت
منه يا الياس الست اميني وحجتي فسلني اعطيك
قال فاعطني ثاري من بني اسرائيل قال واي شيء تريد
قال تمكنني من خزائن السماء سبع سنين مثل السبع سنين
التي كنت مختفيا بها في الجبال فلا تمطر عليهم قطرة ماء الا
بدعوتي فقال الله يا الياس انا ارحم بخلقي من ذلك وان
كانوا ظالمين فجعل الله خزائن المطر بيده ثلاث سنين
فامسك الله عنهم المطر حتى هلكت الناس والماشية
ثم ان الياس آوى الى ام اليسع وكان مريضا فدعى له
فعوفي وامن به ثم ظهر الياس لبني اسرائيل فقالوا له
ادع الله لنا فانا قد هلكنا فدعى فارسل الله اليهم المطر
فاحيى بلادهم ومع ذلك لم يزالوا على الكفر فدعى الياس ربه
ان ينزعه منهم فقال له انظر يوم كذا واخرج الى موضع
كذا فما جاءك من شيء فاركبه ولا تخف فخرج ومعه اليسع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1